قضايا الإرهاب في سياسات وكالات الأنباء الدولية عبر مواقعها الإلكترونية
دراسة تحليلية

إعـــــداد

د/ يمنى محمد عاطف عبد النعيم

مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٢/٢٥م

تاريخ القبول : ٦/ ٢٠٢٢/١م

ملخص:

تتناول الدراسة الحالية قضية الإرهاب وكيفية التعامل معها في وسيلة من أهم وسائل الإعلام التي تنشر محتواها على نطاق عالمي، ومايستتبع ذلك من تداخل بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالتطرف والعنف والإرهاب، في ظل غياب الرؤى الخاصة لوسائل الإعلام الأخرى، مما يجعل الأمر متروكًا للاجتهادات الشخصية للقائمين على تغطية الأحداث الإرهابية إعلاميًا، كما يتيح الفرصة بشكل كبير لوكالات الأنباء في تشكيل اتجاهات تغطية وسائل الإعلام نحو مفهوم الإرهاب وأنواعه ونشر أخبار العمليات الإرهابية حول العالم، ومعايير تغطية الأعمال الإرهابية وفقا لما توفره وكالات الأنباء من معلومات عبر مواقعها الإلكترونية.

استعانت الباحثة في دراستها التحليلية بمنهج المسح الإعلامي في اختيارها للعينة مستخدمة عن طريق إجراء تحليل استقرائي للسياسات التحريرية لوكالات الأنباء فيما تعرضه من مضامين تتعلق بأحداث الإرهاب، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتضمن نتيجة مؤداها: تهتم "الاسوشتيد برس" و"رويترز" بوجود مبادئ راسخة وتعليمات وسياسات واضحة مرشدة لمحرريها، وتنشر سياساتها عبر مواقعها الإلكترونية لتؤكد التزامها بالمهنية في التغطية الإعلامية، مما يضفي عليها شخصية مميزة تتسم بالمصداقية والموضوعية في تناولها لأية قضية أو خبر ومنها ما يتعلق بالإرهاب بصورة أكبر وأوضح من تلك الموجودة على الموقع الإلكتروني لوكالة الأناضول، بينما تمتلك الأخيرة نقطة قوة هي وجود دليل مستقل لتغطيتها لقضايا الإرهاب.

الكلمات المفتاحية: وكالات الأنباء، قضايا الإرهاب، تحليل السياسات التحريرية، المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء.

Abstract:

The current study deals with the issue of terrorism and how to deal with it in one of the most important media outlets that publish its content on a global scale, and the consequent overlap of some terms and concepts related to extremism, violence and terrorism, in the absence of special visions for other media, which makes it up to the personal judgments of those in charge of Covering terrorist events in the media. It also provides a great opportunity for news agencies to shape trends in media coverage towards the concept and types of terrorism and to publish news of terrorist operations around the world, and the criteria for covering terrorist acts according to the information provided by news agencies through their websites.

In her analytical study, the researcher used the media survey method in choosing the sample used by conducting an inductive analysis of the editorial policies of news agencies regarding the contents they present related to terrorist incidents. The study reached a set of results, including a conclusion: Firm principles, clear instructions and policies guiding its editors, and publishes its policies through its websites to confirm its commitment to professionalism in media coverage, which gives it a distinctive personality characterized by credibility and objectivity in its handling of any issue or news, including those related to terrorism, more clearly than those on the website of Anadolu Agency, while the latter has a strong point is the presence of independent evidence for its coverage of terrorism issues.

Keywords: news agencies, terrorism issues, analysis of editorial policies, websites of news agencies.

المقدمة:

تمثل وكالات الأنباء أنموذجاً للمؤسسات الإعلامية الدولية لما لها من سيطرة على تدفق الأخبار حول العالم، كما أن وكالات الأنباء تعد مصدراً مهماً رئيساً للأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية حيث تبوأت هذه المؤسسات مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان وبؤر الصراعات والنزاعات حول العالم ونقلها لوسائل الإعلام يؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم، فضلا عن قدراتها المادية التي تمكنها من نقل أخبار العالم وتشكيل التصورات عن الأشخاص والشعوب، وهي مصنع الأخبار في العالم تستخدمها الدول كافة، فهي مؤسسات كاملة واحتكارات دولية لايستهان بها تستخدمها الدول الكبرى في تنفيذ سياساتها، وتجري عملية انتقاء صارمة للأخبار التي تجمعها من مصادر متعددة تنطلق من مواقف عقائدية وسياسية محددة وواضحة، وتنسجم مع مصالح القائمين على الوكالة من حيث الملكية والتمويل متأثرة بضغوط جماعات وقوى متعارضة.

كما تعد وكالات الأنباء من أبرز وسائل الإعلام تأثيرا على الصعيدين الداخلي والخارجي لدى أي مجتمع، وهي المصدر الرئيس الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام والممون الرئيس لهذه الوسائل بالمادة الإخبارية على اختلاف أنواعها وأشكالها، ومع تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور الانترنت كوسيط إعلامي فاعل، اتجهت وكالات الأنباء، على اختلاف أنواعها، إلى بث أخبارها على مواقع خاصة بها، أو من خلال مواقع البحث العالمية مستفيدة من مزايا البيئة الاتصالية والتقنيات الحديثة، حيث لم يعد دورها قائما على العلاقة مع ما وفرته الإنترنت من عناصر التفاعلية التي تعد أبرز سماته.

مشكلة الدراسة:

بين الإعلام و"الإرهاب" علاقة وثيقة، ليس فقط لأن وكالات الأنباء تسارع إلى السبق الإعلامى، وتسعى وراء الأخبار والتحليلات ورصد الوقائع والتطورات للجماعات التى تمارس العنف الاجتماعي والسياسي، ومن ثم تسعى إلى متابعة حثيثة وراء المنظمات والوقائع العنيفة والإرهابية أياً كانت، بهدف تغطية أنشطتها وفاءً لحق القارئ فى المعرفة، وإنما لأن المنظمات السياسية والدينية والمذهبية والقومية والعرقية و..الخ تسعى وراء الدعاية لنفسها عبر وسائل، وذلك كى تصل رسالتها السياسية والنفسية وتحقق أهدافها التى تتمثل فى إشاعة الرعب والخوف، فضلاً عن المطالب أو الرسائل السياسية لتلك المنظمات، ولكي تقوم وكالات الأنباء بتغطية وتتبع قضايا الإرهاب فإنها تخصص جزءً من سياساتها المعلنة للخطوط العريضة المتعلقة بكيفية مناقشة الموضوعات المتعلقة بالأحداث الإرهابية والأخبار المرتبطة بها وبالتنظيمات المسماة بـ"الإرهابية"، وعليه؛ تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على تساؤل مؤداه: هل تهتم وكالات الأنباء بوضع سياسات تحريرية خاصة بنشرها المواد الإعلامية المتعلقة بالإرهاب؟ وما هي بنود هذه السياسات؟

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى مجموعة من العوامل، منها:

١- أهمية وكالات الأنباء في جمع ونقل الأخبار وتفاصيلها كمؤسسات دولية تتحكم فيها سياسات خارجية.

٢- تنشر معظم وكالات الأنباء سياساتها في شكل أدلة مرجعية على مواقعها الإلكترونية، الأمر الذي يشكل مرجعية تعتمد عليها وسائل الإعلام الأخرى والجمهور العام في إدراك توجهات الوكالة، وبالتالي اتجاهات الأخبار المنشورة على موقعها.

٣- تعبر سياسات وكالات الأنباء عن وجهة نظر القائمين على تلك الوكالات في القضايا المختلفة وطريقة تناولها لكافة الموضوعات والأحداث، وبالتالي فإن

تحليل سياساتها المعلنة قد يشير إلى الخريطة الإعلامية العالمية كون وكالات الأنباء محل الدراسة تمثل مؤسسات من أهم المؤسسات الإعلامية.

٤- تحتل قضايا الإرهاب أهمية بالغة لكونها تؤثر في اقتصاديات الدول وعلاقاتها الدولية، كما أن العالم شهد تحولا في أداء التنظيمات الإرهابية، الأمر الذي يستدعي البحث في علاقة تلك التنظيمات بوسائل الإعلام، وأسلوب تعامل وسائل الإعلام- ومنها وكالات الأنباء- مع أخبار تلك التنظيمات وما يتعلق بها من قضايا وأحداث.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على كيفية عرض وكالات الأنباء الدولية محل الدراسة لسياساتها عبر مواقعها الإلكترونية.

٢- التعرف على المعايير التي يضعها القائمون على وكالات الأنباء الدولية فيما يتعلق باستخدام الصور والفيديو وما شابه من الوسائط المتعددة في التغطيات الإعلامية المتعلقة بالأحداث الإرهابية العالمية.

٣- المقارنة بين سياسات الوكالات محل الدراسة الخاصة بقضايا الإرهاب وأولويات المعايير المتعلقة بنشر أو بث المحتوى الذي يتضمن الحوادث أو التنظيمات الإرهابية من خلال أدلتها المرجعية.

منهج الدراسة:

أ- **منهج المسح الإعلامي:** تستخدم الباحثة منهج المسح الإعلامي وهو جهد علمي منظم يهدف إلى الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظواهر المختلفة، وتستعين به للكشف عن تواجد قضايا الإرهاب في السياسات التحريرية المعلنة، من خلال ما يتيحه من إمكانات الرصد الدقيق للسياسات المتعلقة بتلك القضايا التي تظهر في أدلتها المرجعية المنشورة عبر المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء محل الدراسة.

ب- المنهج المقارن: ويشمل مقارنة بين وكالات أنباء لها صفة الدولية ولكنها تختلف من حيث: دول المنشأ، الايديولوجية ، تمايز بعض الخدمات الإخبارية المقدمة، الأمر الذي يستدعي المقارنة فيما بينها بشأن سياساتها المعلنة على مواقعها الإلكترونية التي تعبر عن توجه وأجندة الوكالة فيما يتعلق بقضايا الإرهاب.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل السياسات التحريرية وكالات الأنباء وفقاً لما تتضمنه القواعد الاسترشادية "handbook, stylebook" ومبادئ النشر الخاصة بتلك الوكالات فيما يتعلق بقضايا الإرهاب وفقا **لمؤشرات** حددتها الباحثة وتم تحكيمها.

اختبار الصدق: للتأكد من صلاحية أداة جمع البيانات، قامت الباحثة بعرض الاستمارة المقيدة على عدد من المحكمين*، قاموا ببعض التعديلات أخذتها الباحثة في الاعتبار عند تنفيذ الاستمارة في شكلها النهائي، وقبل التطبيق على المبحوثين.

الدراسات السابقة:

أشار العديد من الباحثين في دراساتهم مثل دراسة Wright[١] و Lumbaca & Gray[٢] **ودراسة قيراط**[٣] على أن العلاقة بين الإعلام والإرهاب علاقة تكافلية فكلاهما يعتمد على الآخر، بينما أكدت دراسات أخرى كدراسة Al-khalifa[٤] و**الشرقاوي**[٥] و Lehtovaara[٦] و Boyer[٧] و Griessner[٨] أن وسائل الإعلام الجديد تسهم في تقوية هذه العلاقة من خلال استخدام المواطن والجماعات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء لما توفره من ميزات كالتفاعلية والتحديث واستخدام النصوص والصور المتحركة والفيديوهات، في حين أن دراسات أخرى مثل دراسة Jetter [٩] و Johnston[١٠] وصّفت العلاقة بين وكالات الأنباء وقضايا الإرهاب بأنها موسمية

تسير صعودًا وهبوطًا وفق توقيت وحجم الهجمات الإرهابية، وكذلك تبعًا للعوامل المؤثرة على تناول الوكالات للقضايا المختلفة ومن تلك العوامل وفق دراسة Paterson[١١] رأس المال السياسي، إلا أن تلك الوكالات بحسب دراسة MacGregor[١٢] تظل الشريك الصامت تعمل بموضوعية فيما يتعلق بجمع المعلومات خاصَة تلك المتعلقة بالقضايا الشائكة كالإرهاب.

وعليه؛ فإن الدراسات السابقة التي استفادت منها الباحثة تتمحور حول موضوعين أولهما **وكالات الأنباء** كمؤسسات إعلامية مؤثرة في وسائل الإعلام والجمهور، حيث تساعد التقارير والمعلومات الإخبارية الجمهور في تكوين وتشكل اتجاهاته واراء المتعلقة بالأحداث التي تقع في الكثير من بقاع العالم،[١٣] وعندما يتعلق الموضوع بالأخبار الأجنبية وهي التي تقع في مناطق بعيدة تكون مصادر الأخبار وعلى رأسها وكالات الأنباء لها تأثير قوي على اتجاهات الجمهور وذلك لعدم قدرته على التعرف بشكل مباشر على تلك المعلومات والأخبار الصادرة من مناطق قريبة، لهذا تتولى وكالات الأنباء الدور الرئيس في نقل الأخبار إلى ذلك الجمهور مما يسهم بشكل كبير في بناء تصورات ذلك الجمهور عن تلك الأحداث، ويمتلك الصحفيين المقومات التي تمكنهم من تشكيل اتجاهات الجمهور وآرائه حول الأحداث التي تقع في مناطق متفرقة من العالم خاصة تلك المتعلقة بالأخبار الخطيرة والمهمة.[١٤]

ويؤكد Eberl في دراسته أن هناك مجموعة من العوامل التي تسهم في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المختلفة الخارجية والداخلية من بين تلك العوامل النظام السياسي الذي يحكم الدولة والذي بدورة يتحكم في وسائل الإعلام التي تسهم بشكل كبير في توجيه اراء الجمهور نحو التفكير بطريقة معينة، بالإضافة إلى ملكية وسائل الإعلام لها تأثير كبير في طريقة صياغة الأخبار لهذا نجد اختلافًا كبيرًا في طريقة صياغة الأخبار بين الدول الديمقراطية والشمولية.[١٥]

ويضيف كل من Baum and Zhukov بعدا أخرا في صياغة الأخبار وهي وكالات الأنباء العالمية والتي لها دور محور في تزويد وسائل الإعلام بكم هائل من المعلومات والأخبار، والتي تعتبر على النقيض من وسائل الإعلام المحلية التي تقوم بإعداد وتفصيل المعلومات والأخبار لكي تتناسب مع الجمهور المستهدف ومع النظام الحاكم في الدولة، بل إنها تلتزم بتطبيق أعلى معايير الموضوعية والمصداقية في معالجتها للأخبار التي تقوم بإرسالها إلى وسائل الإعلام.(١٦)

لكن يختلف Gearhart مع Baum and Zhukov وذلك من خلال دراسته التحليلية المقارنة التي قام بها للتعرف على كيفية معالجة وكالات الأنباء العالمية التي شملت Associated Press (AP) و Reuters و France-Press (AFP) ووكالة أنباء TASS الروسية ووكالة الأنباء الصينية Xinhua للمظاهرات التي اندلعت في إيران في ٢٨ ديسمبر ٢٠١٧ والتي استمرت لمدة أسبوعين حيث أسفرت الدراسة في نتائجها المقارنة أن هناك تباين في معالجة وكالات الأنباء لتلك الأحداث متأثرة باتجاهات الحكومات المحلية التي تتواجد فيها تلك الوكالات نحو دولة إيران حيث كان هناك تحيز واضح ضد الحكومة الإيرانية في Reuters و France-Press (AFP) و Associated Press (AP) في مقابل تحيز للحكومة الإيرانية من قبل وكالتي Xinhua وTASS وذلك لتأييد روسا والصين للحكومة الإيرانية والذي انعكس على طريقة صياغة الوكالات الموجودة فيها نحو تلك الأحداث.(١٧)

إن الهدف الرئيس من إنشاء وكالات الأنباء العالمية هو جمع ونشر معلومات بطريقة موضوعية ودقيقة ومحايدة، ومع ذلك لم يعد من الممكن افتراض هذه السمات التي تتسم بها وكالات الأنباء بسبب التغيرات في الملكية والضغوط الخارجية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على كيفية إنتاجها للأخبار، فقد تخضع وكالات الأنباء العالمية للمصالح السياسية لوطنها والنظام السياسي الذي تعمل فيه،

ففي حالة وكالات الأنباء المملوكة للدولة، مثل TASS ومقرها روسيا ووكالة Xinhua التي تتخذ من الصين مقراً لها، يرى Baum and Yuri أن الأيديولوجية السياسية للنظام توجه الأحداث الأجنبية التي يتم تغطيتها من قبل وكالة الأنباء.(١٨)

في حين أن وكالات الأنباء المستقلة مثل AP أو Reuters قد يكون لديها حرية أكبر فيما يتعلق بطريقة معالجتها للأخبار والمعلومات، والنتيجة أن أخبارها التي تقوم بتقديمها تتسم بالموضوعية والمصداقية إلى حد كبير التي تتشكل حتما من خلال إطار الديمقراطية التي يعملون فيها.(١٩)

على الرغم من كونها مملوكة للقطاع الخاص، إلا أن بعض وكالات الأنباء الغربية قد تعتمد على الدولة في التمويل، وبالتالي قد تكون عرضة لتدخل الدولة نتيجة ذلك التمويل.(٢٠)

فعلى سبيل المثال يؤكد Whitten-Woodring في دراسته أن وكالة France-Press (AFP) تتلقي إعانات كبيرة من الحكومة الفرنسية مما دفع البعض للتشكيك في استقلالها المزعوم، تُظهِر الاختلافات بين وكالات الأنباء العالمية طبقا لمجموعة من العوامل والتي تشمل طبيعة ملكية الوكالة والاستقلالية والنظام السياسي الذي تعمل فيه لذلك من المرجح أن تختلف معاملة وسائل الإعلام في طريقة تعاملها مع الأحداث الخارجية تبعًا لحالة استقلال وسائل الإعلام ومستوى الديمقراطية في الدولة.(٢١)

على الرغم من اهتمام الكثير من الدراسات الإعلامية بكبرى وكالات الأنباء والتي شملت Reuters و France-Press (AFP) و Associated Press (AP)، إلا أن هناك وكالات أنباء أخرى أصبحت مؤثرة أيضًا فيما يتعلق بصناعة الإعلام على المستوى العالمي من أهم تلك الوكالات وكالة الأنباء الصينية Xinhua التي تحولت من مجرد وكالة أنباء محلية تعتمد بشكل كامل على التمويل

المقدم من الحكومة الصينية إلى وكالة أنباء عالمية تقوم بتوزيع أخبارها إلى عدد هائل من المشتركين من وسائل الإعلام على مستوى العالم.(٢٢)

على الرغم من قوة وكالة Xinhua على مستوى الإعلام إلا أنها لا زالت إلى تلك اللحظة تقوم بتلقي المساعدات من الحكومة الصينية، وتقوم بتقديم الأخبار في ثمان لغات مما يجعلها من أقوى وكالات الأنباء العالمية، كما هو الحال مع وكالة الأنباء الروسية TASS والتي تعتمد أيضا على التمويل الحكومي لكنها من أكبر وكالات الأنباء المسيطرة خاصة في أوروبا الشرقية ودول البلقان، بالإضافة إلى قيامها بترجمة أخبارها إلى ست لغات التي تحمل مضامين ومعاني معينة ترغب الحكومة الروسية في نقلها من خلال وكالة الأنباء مما يشير إلى أن تلك الوكالات وإن كانت تتمتع بالمصداقية والموضوعية والتي جعلتها تنشر في كل مناطق العالم، إلا أن تلك الوكالات لها أجندتها التي تسعى إلى تطبيقها من خلال نشر أفكار ومعلومات مصاغة بطريقة معينة قد تؤدي إلى توجيه الرأي العام نحو الاقتناع بتلك الأفكار.(٢٣)

أما بالنسبة للمحور الثاني، فيتمثل في **معالجة وكالات الأنباء لقضايا الإرهاب** حيث إن الوصول إلى وسائل الإعلام في المجتمعات الكبيرة هو مفتاح "تكوين الثقافة والسياسة والحياة الاجتماعية والتعبير عنها"، وتشكيل القوالب النمطية والتأثير على المواقف العامة(٢٤)، وبالتالي فإن وسائل الإعلام هي عامل قوي يستخدم الكلمات والصور لتشكيل التصور العام، وتعد وكالات الأنباء هي المصدر الرئيس لوسائل الإعلام المحلية والعالمية للحصول على المعلومات والأخبار نتيجة للمكانات الهائلة التي تتحلي بها والتي تتمثل في مراسليها المتواجدين في أماكن متفرقة في العالم مهمتهم الحصول على الأخبار من أماكن حدوثها وإرسالها للوكالة ومن ثم تقوم بدورها ببيع وتوزيع تلك الأخبار على وسائل الإعلام(٢٥).

تعتبر الأخبار المتعلقة بالإرهاب من أكثر الأخبار التي تلقى رواجًا وانتشارًا بين وكالات الأنباء التي تقوم بدورها بتوزيع تلك الأخبار على وسائل الإعلام نظرًا لمدى حساسية وخطورة تلك الأخبار، بالإضافة إلى الخسائر البشرية والمادية، كذلك الخسائر النفسية نتيجة تلك الأحداث.(٢٦)

في هذا السياق أكد Beckett أن الكثير من وكالات الأنباء العالمية مثل Reuters تتمتع بمصداقية عالية عند تغطيتها الأحداث المتعلقة بالصراعات والإرهاب وذلك من خلال دراسته التحليلية للخطاب الذي قدمته الوكالة عن أحداث العنف في سوريا والعمليات الإرهابية وذلك من خلال تعمد ذكر الخبر من خلال التركيز على الخسائر والعناصر المتورطة فيه دون فرض أية أيديولوجية على صياغة الخبر.(٢٧)

لكن في المقابل يرى أن بعض وكالات الأنباء عند تعاملها مع الأخبار المتعلقة بالإرهاب تقوم بفرض الأيديولوجية القومية على صياغة تلك الأخبار وهو ما فعلته وكالة الأنباء الكندية عندما تعلق الأمر بمعالجة الأخبار المتعلقة بالإرهاب، فمن خلال الدراسة المقارنة التي قام بها لاحظ توظيف استراتيجية التصنيف Categorization من خلال وصف العمليات التي كانت تتضمن أشخاص مسلمين بأنهم إرهابيون متطرفون ذو خلفية دينية إسلامية وأن الدين الإسلامي هو السبب الرئيس في تطرفهم وقيامهم بتلك الجرائم، في مقابل الأحداث التي كان يقوم بها أشخاص غير مسلمين بأنهم أشخاص يعانون من أمراض نفسية بدون التطرق إلى وصفهم بأنهم إرهابيين أو متطرفين.(٢٨)

هذا ما أكده Satti سابقا في دراسته المرجعية التتبعية فيما يتعلق بتعامل وكالات الأنباء مع ظاهرة الإرهاب حيث وجد أن الغالبية العظمى من الأحداث المتعلقة بالإرهاب كان يتم التركيز بها بشكل كبير على الأطراف الفاعلة والذين

يتمثل غالبيتهم كما يرى في دراسته في المسلمين (المتطرفين) الذين يقومون بتلك الأعمال من أجل التدمير وإلحاق الخسائر البشرية والمادية بالدول الغربية.[٢٩]

كما يشرح Matthes من خلال دراسته أن الجمهور ليست لديهم خبره مباشره بالمواضيع والقضايا العالمية لهذا يعتمدون على وسائل الإعلام وعلى رأسها وكالات الأنباء في الحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بتلك المواضيع والقضايا، لكن وكالات الأنباء في كثير من الأحيان لا تقوم بتقديم الخبر دون معالجة بل تقوم في الكثير من الأحيان بتوظيف الأطر الإخبارية في معالجتها للخبر والذي من خلاله يتم التركيز على جانب معين وإغفال الجوانب الأخرى، مما يجعل الخبر يقدم أفكار معينة إلى الجمهور الذي يبني تصوراته الخارجية تبعا لتلك الأخبار.[٣٠]

وهو ما أكد عليه Lemieux في دراسته المقارنة حيث يتم استخدام إطار الإرهاب و إظهار الشخصيات المسلمة كأطراف متآمرة تسعى إلى إحداث التخريب والتدمير، حيث يتم نعت ووصف الإسلام بالإرهاب في معظم التغطيات الاخبارية التي تقدمها وكالات الأنباء بأنه دين يحبذ العنف وإراقة الدماء.[٣١]

لهذا يؤكد Kaskeleviciute من خلال دراسته الميدانية على عينة قدرها ٥٩٠ مفردة بحثية من الجمهور في لندن أن وكالات الأنباء قدمت الأحداث الإرهابية بأنها متعلقة بالدين الإسلامي لهذا كانت معظم الأخبار التي تمت صياغتها تأتي في صيغة (نحن) و(هم) مما جعل المسلمين البريطانيين يبدون كأنهم جماعة خارجية لا تنتمي إلى النسيج الوطني في إنجلترا وأنهم عناصر متآمرة تقوم بمساعدة الأطراف الإرهابية، مما أدى إلى إحداث بعض المشكلات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع الواحد.[٣٢]

يؤكد Douai في دراسته المقارنة التي قام بها وجود اختلاف بين وكالات الأنباء فيما يتعلق بمعالجتها لأخبار الإرهاب قد يرجع إلى سياسة الوكالة والأيديولوجية التي تؤمن بها، بالإضافة إلى مصالح الدولة التي تنتمي إليها وكالة الأنباء، حيث يتم صياغة الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب من خلال تلك العوامل(٣٣)، والتي تظهر جليا عند إجراء مقارنة بين وكالة AP الأمريكية ووكالة TASS الروسية حيث وجد Roselyn تباين واضح وجلي فيما يتعلق بكيفية معالجة أحداث الإرهاب والصراع في جزيرة القرم التابعة لدولة أوكرانيا حيث كان يتم وصف أحداث المقاومة في جزيرة القرم والمناهضة للوجود الروسي من قبل وكالةAP بأنها مقاومة مشروعة، في حين يتم وصف ذات الأعمال من قبل وكالة TASS بأنها أعمال إرهابية، مما يشير إلى عدم اتباع الموضوعية من قبل وكالات الأنباء العالمية فيما يتعلق بمعالجة الأحداث المتعلقة بالإرهاب وأن مصالح الدول لها دخل كبير في التأثير على صياغة الأخبار المتعلقة بالإرهاب. (٣٤)

في الدراسة المقارنة التي قام بها Dokyum للتعرف على كيفية تغطية وكالات الأنباء لحادثي بيروت وباريس وجد تباينًا واضحًا في كيفية تعامل وكالة Reuters ووكالة France-Press (AFP) مع الحادثين حيث كان يتم وصف الحادث الإرهابي الذي وقع في باريس بأنه حادث إرهابي غير تقليدي بالإضافة إلى التهويل من الخسائر البشرية في ذلك الحادث في مقابل استخدام مفهوم الآخر في حادث بيروت 'othering' وأن ذلك الحادث إنما هو حالة طبيعية لما يشهده الشرق الأوسط من صراعات وحتى الخسائر البشرية لم تلق الاهتمام الكافي في التغطية الإخبارية، التي ظهرت أيضا من خلال الصور التي عرضتها الوكالات، التي لم تقم بإبراز صور الضحايا على خلاف حادث باريس التي استخدمت فيه صور الضحايا لإثارة تعاطف الرأي العام العالمي ضد القائمين على ذلك الحادث، مما يشير إلى وجود تحيز من قبل وكالات الأنباء في تغطيتها للأخبار والقيم الإخبارية التي تسعى إلى تقديمها من خلال التلاعب بعناصر الخبر(٣٥).

كذلك يؤكد Fantaمن خلال دراسته التحليلية في الفترة التي أجراها من يناير ٢٠١٥ وحتى يناير ٢٠١٦ أن هناك عاملاً آخرًا يتحكم في صياغة الأخبار داخل الغرف الإخبارية لوكالات الأنباء هو الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي و التطبيقات الإلكترونية في صياغة الأخبار المتعلقة بالإرهاب التي تجعلها تعتمد على مدخلات موجودة مسبقا خاصة تلك الأخبار المتعلقة بالإرهاب المتورط به أشخاص مسلمين مما يؤدي إلى صياغة تلك الأخبار على ذلك النحو دون تحري الموضوعية والدقة في كل خبر يتم نشره.(٣٦)

ذلك التطور لم تستفد منه وكالات الأنباء العالمية فحسب، بل أدى إلى ظهور ما يعرف بوكالات الأنباء المرئية global television news agencies التي تقوم بتقديم محتوى معلوماتي مكون من فيديوهات يقوم على إنتاجها صحفيون أو أشخاص عاديون فيما يعرف بـ user generated content (UGC) التي ظهرت بشكل كبير في سوريا بعد سيطرة تنظيم الدولة ISIS على الإعلام في سوريا، بعد أن تخلت وكالات الأنباء العالمية عن تغطية الأحداث في سوريا خاصة تلك الأعمال التي كان يقوم بها تنظيم الدولة، حيث كانت تلك الوكالات المرئية تقوم بنشر الفيديوهات التي يقوم بإنتاجها تنظيم الدولة، مما أدى إلى دخول عدد كبير من الشباب في تنظيم الدولة نتيجة الطريقة الاحترافية التي يتم استخدامها في صناعة تلك الفيديوهات بالإضافة إلى توظيف الأغاني الحماسية التي لها تأثير على الشباب.(٣٧)

وكالات الأنباء وقضايا الإرهاب.. سياسات مؤسسية وتوجهات عالمية

ظهرت وكالات الأنباء نتيجة حراك مجتمعي سياسيا واقتصاديا وفكريا في أوروبا الغربية في بدايات القرن التاسع عشر بعد أن تسبب هذا الحراك في تدفق المعلومات عالميا، فتوسع نطاق انتشار الأخبار في كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا، كوسيط في توفير المعلومات لوسائل الإعلام، كما أن وكالات الأنباء العالمية

والمحلية تعد مصدرا لأغلب المواد الخبرية الصحفية اليومية والمجلات الأسبوعية، وكذلك المقالات والأعمدة والتحقيقات والصور وغيرها.

تتمثل تعريفات وكالات الأنباء، في كونها مؤسسات خاصة أو تعاونية أو حكومية، تعمل في مجال جمع الأخبار والمعلومات، وإمداد المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية بها مقابل أجر، مؤسسة مهمتها أن تزود بتغطية إخبارية للمشتركين من الصحف وغيرها من وسائل الإعلام والاتصال، والأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة[٣٨]، كما أنها لا تقوم بنشر الأخبار بشكل مباشر بل تزود بها المشتركين لينشروها من خلال وسائل الاتصال المختلفة، ويشتركون بها لأنهم لا يستطيعون بمفردهم تحمل نفقات جمع المعلومات التي يحصلون عليها من هذه الوكالات، وهي وكيل عن المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية في جمع الأخبار والمعلومات والتقارير والصور التي تحتاجها وسائل الإعلام الجماهيرية للقيام بوظيفتها في نقل الأحداث والإمداد بالمعلومات التي تسهم في اتخاذ الجمهور لقراراته.

كما أن وكالات الأنباء وسيط تجاري بين الصحفيين الذين يعملون في جمع الأخبار والمعلومات، وبين المؤسسات التي تحتاج إلى هذه الأخبار والمعلومات، كما إنها تعتبر مؤسسات وشركات دولية وإقليمية وقومية تعمل على إمداد وسائل الإعلام والهيئات بالأخبار والتفسيرات والمعلومات والصور مقابل أجر بهدف تحقيق الربح، أو بالمجان لتحقيق أهداف سياسية ودعائية لمالكيها سواء كانوا أفرادًا أو دولًا.

كما تعتبر وكالات الأنباء حارس للبوابة الإعلامية الدولية يؤدي دورًا رئيسًا في الغرس الثقافي والمعرفي للإعلاميين والناس عمومًا، حيث تتنافس الوكالات لتشكيل رؤى المتلقين.

من أنواع وكالات الأنباء: الوكالات العالمية التي تستجلب عدد كبير من المراسلين الذين ينتشرون في مختلف البلدان، فيبعثون بالأخبار إلى مراكز هذه الوكالات التي تجمع المعلومات وتعيد بثها للمشتركين عبر مواقعها الإلكترونية.

بالرغم من تعدد وسائل الإعلام، وتطورها كنتيجة للتطور التكنولوجي، إلا أن وكالات الأنباء ظلت تغذي بقية وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، بأخبار العالم على مدار الساعة، وبشكل تفصيلي من قلب الحدث، وبذلك يكون المتابع لوسائل الإعلام، متابعا بالضرورة لوكالة الأنباء التي نقلت الخبر لتلك الوسائل.

من هنا يبرز تأثير الوكالة على اتجاهات الأفراد، وطريقة تصورهم للمواقف، ونظرتهم إلى مختلف الأمور والقضايا[٣٩]، كوسيلة منتشرة في أكبر عدد ممكن من المدن والعواصم لمراقبة الأحداث وجمع الأخبار من معظم أنحاء العالم ونقلها إلى الصحف المشتركة في نشراتها،حيث أخذت وكالة الأنباء اسمها من طبيعة عملها كوكيل لوسائل الإعلام.

ولأن نقل الأحداث وظيفة رئيسة مستقلة؛ فحاجة المجتمع إلى الوصول إلى المعرفة والحقائق حاجة لازمة للتعرف على الظروف المحيطة والتكيف معها، لضمان الوصول إلى حلول للمشكلات التي يتعرض لها ويحقق إشباع الحاجات التي يواجهها، فالصحفي يعمل كوكيل أو ممثل للجمهور لاختيار المعلومات المهمة لهذا الجمهور وينقلها إليه.[٤٠]

أما بالنسبة لإشكالية الاستقلال والحيادية لوكالة الأنباء فهي مسألة نسبية لتأثير عنصري التمويل والتدخلات السياسية، فالدور الذي أدته على سبيل المثال كل من وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة رويترز للأنباء أثناء الحقبة الاستعمارية أو طوال الحرب العالمية الثانية، يشير إلى أن كليهما انحاز إلى المقاومة الوطنية ضد دول

المحور وأسهما في الترويج للانتصارات العسكرية التي حققتهاجيوش فرنسا وبريطانيا في الدول المستعمرة.(٤١)

إشكالية العلاقة بين وكالات الأنباء والإرهاب:

يتم تعريف الإرهاب بأنه التهديد باستخدام العنف ضد المواطنين العزل لأغراض سياسية أو دينية أو ايديولوجيةعن طريق أفراد أو جماعات تمتلك كافة الأدوات للوصول إلى أهدافها.(٤٢)

وعليه؛ فإن مفهوم الإرهاب المعنية به الدراسة الحالية يتمثل فيما توصلت إليه الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، الذي يتمثل في "الممارسات التي تشتمل على كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر".(٤٣)

كما أنه وفقاً لشكل العمل الإرهابي أو دوافع الإرهابيين يتمثل في كونه(٤٤) إرهاب أيديولوجي متمثلاً في الممارسات العنيفة والمتطرفة لليساريين والشيوعيين واليمنيين المتطرفين، وإرهاب عرقي أو ديني متمثلا في الممارسات الإرهابية التي يقوم بها أفراد طائفة ما عرقية أو دينية نتيجة شعورهم أنهم الأقوى أو الأصلح.

هذا، وتستخدم التنظيمات الإرهابية وكالات الأنباء على مستويين أولهما ايصال رسائل تهديد وتخويف للجمهور المستهدف سواء مواطنين أو شعوب دول معينة أو حكومات وأنظمة، وثانيهما ايصال رسائل طمأنة

وإعـادة ثقـة لأعضـاء التنظـيم أو للأعضـاء المحتملـين بهـدف الحفـاظ علـى تماسك التنظيم، وجذب مزيد من الأعضاء من المتعاطفين مع أهدافه.(٤٥)

تكمن العلاقة بين متغيري الدراسة في كون وكالات الأنباء مؤسسات لجمع الأخبـار وإعـادة صـياغتها، وبالتـالي ترتكـز مهمتهـا الأساسـية علـى تحـري الدقـة والموضوعية والتجرد في جمع المعلومات الخاصة بالقضايا محل الجدل والأخبار المتعلقـة ببـؤر الصـراع، خاصـةً وأن تلـك المعلومـات والأخبـار تنتقـل إلـى وسـائل إعلامية تقوم هي الأخرى بإعادة إنتاج المعلومات والأخبار وفقًا لرؤى ملاكها، إلا أن وكالات الأنباء تخضع في غالب الأحيان أثناء عملية إنتاج الأخبار لما يسمى ترتيب الأجندة حيث تنتقي وكالات الأنباء عددًا معينًا من الأحداث بناءًا على ما تراه ينسجم مع أولوياتها وأهدافها ومصالحها الاقتصادية فضلًا عن مرجعيتها والخلفية الثقافية والاجتماعية للقائمين بالاتصال بها، هذا إلى جانب علاقة تلك الوكالات بالسلطة والنظام السياسي القائم.

يـنعكس ذلـك علـى ظـاهرة الإرهـاب ومفهومهـا وتصـنيفاتها وفقـا لسياسـات وكـالات الأنبـاء وعمليـة التـأطير التـي تقـوم بهـا كـل وكالـة بـالتركيز علـى جوانـب معينـة مـن الأحـداث والقضـايا المتعلقـة بالظـاهرة وإبـراز التـرابط بينهـا بهـدف خلـق توقعـات محـددة تراهـا الوكالـة كمؤسسـة إعلاميـة ضـرورية ليـدرك الجمهـور القضـية أو الحـدث وتبعاتـه. ولقـد بـرزت فكـرة وجـود أجنـدة لوكـالات الأنبـاء منـذ الحـرب العالميـة الثانيـة وحتـى الآن، بـل إنهـا إزدادت فـي ظـل وجـود مواقـع إلكترونيـة لتلـك الوكـالات تنشـر مـن خلالهـا الأخبـار لتتلقاهـا وسـائل الإعـلام والجمهـور العـام علـى حـد سـواء، كمـا إن وسـائل الإعـلام الجديـد أتاحـت للجمهـور المتلقـي إمكانيـة المشـاركة فـي إنتـاج الأخبـار،(٤٦) الأمـر الـذي زاد الإشـكالية تعقيـدًا حيـث يمكـن للجمهـور إدراك أبعـاد أجنـدة كـل وكالة أنباء؛ مما يدفعه للثقة فيها والتفاعل مع ما تقدمه من مواد إعلامية.

هذا، وتولي الدولة المصرية بكافة أجهزتها اهتماما بقضايا الإرهاب جعلها من القضايا الأساسية في أجندة الإعلام المصري، حيث أصدر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام قرار رقم ٦٢ لسنة ٢٠١٩ بإصدار لائحة الضوابط والمعايير اللازمة لضمان التزام المؤسسات الصحفية والمؤسسات الإعلامية بأصول المهنة وأخلاقياتها والقواعد والمعايير المهنية الضابطة للأداء الصحفي والإعلامي والإعلاني والأعراف المكتوبة (الأكواد)، التي تتضمن كود تغطية الحوادث الإرهابية والعمليات الحربية.

يتضمن كود تغطية الحوادث الإرهابية والعمليات الحربية عدم إذاعة أو بث أو نشر المواد الدعائية للتنظيمات الإرهابية أو بياناتهم، وعدم إبداء أية آراء أو معلومات تؤدي إلى النيل من تماسك الشعب المصري أو روحه المعنوية، أو تنال من الروح المعنوية للقوات المسلحة أو الأجهزة الأمنية، ويستوي في هذا الالتزام الإعلاميون أنفسهم أو الضيوف بالوسيلة الإعلامية.(٤٧)

تشير هذه البنود إلى أن قضايا الإرهاب كمنتج إعلامي يحظى باهتمام المنظمات والمجالس الدولية والمحلية المعنية بالإعلام، الأمر الذي ينعكس بدوره على اهتمام المؤسسات الإعلامية، ومنها وكالات الأنباء بتلك القضايا.

تحليل السياسات التحريرية لوكالات الأنباء المنشورة عبر المواقع الإلكترونية

قامت الباحثة مستعينة بأداة التحليل الاستقرائي لسياسات ومعايير النشر الخاصة بالوكالات وفقًا لما أوردته بأدلتها المرجعية و مبادئها التوجيهية على مواقع وكالات الأنباء التالية:(٤٨) موقع وكالة الاسوشتيدبرسAP، موقع وكالة أنباء رويترزReuters، موقع وكالة أنباء الأناضول AA، بمحاولة الوقوف على أهم هذه المعايير فيما يتعلق بأخبار

الإرهاب وما يرتبط به من أحداث وعمليات وتنظيمات وضحايا، بتطبيق استمارة تحليل كيفي مكونة من مجموعة من المؤشرات تمثل فئات التحليل.

فئات التحليل المستخدمة (المؤشرات الكيفية)

قامت الباحثة بتحليل السياسات التحريرية بالاستعانة بمجموعة من **المؤشرات المحكمة لتحليل عينة من السياسات المعلنة على المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء** تنظم كيفية نشر أو بث الأخبار المتعلقة بالحوادث الإرهابية وقضايا الإرهاب الدولي، وتتضمن هذه المؤشرات الآتي:

١- وجود فصل أو جزء معنون (قضايا الإرهاب) أو ما يعادلها ضمن فصول أو أجزاء الأدلة المرجعية أو المبادئ التوجيهية أو حتى سياسة الوكالة ومعاييرها المهنية العامة المعلنة على موقعها الإلكتروني.

٢- محتوى الفصل أو المواد المتعلقة بسياسة وكالة الأنباء تجاه القضايا المتعلقة بحوادث الإرهاب، الذي يعكس توجهات الوكالة في تناولها لتلك القضايا.

٣- الألفاظ المستخدمة – في هذا الفصل أو الجزء– المعبرة عن مفهوم الإرهاب لدى إدارة وكالة الأنباء.

وقد حاولت الباحثة الاستعانة بوكالة أنباء الشرق الأوسط لكي تكون الدولة المصرية ممثلة كعينة تحليل، وهي وكالة تأسست عام ١٩٥٥ كشركة مساهمة تملكها دور الصحف المصرية، ثم شاركت الحكومة المصرية بعد عدة أشهر في ملكيتها، إلى أن صدر قرار مجلس الوزراء المصري فى ٨ فبراير ١٩٥٦ بتبعية الوكالة للحكومة المصرية، وبدأت توزيع أولى نشراتها، وفي عام ١٩٥٦ بدأت الوكالة بث نشراتها على أجهزة "التيكرز " كأول وكالة إقليمية في الشرق الأوسط، وعليه تغير مفهوم عمل الوكالة من كونها وكالة أنباء خدمية فقط والتحول– لاسيما

في ظل المتغيرات الجيوسياسية التي خلقتها الثورات المتعاقبة على مصر – إلى مفهوم العمل المهني، والاتجاه إلى دعم الموارد الذاتية للوكالة أسوة بوكالات الأنباء العالمية.

لقد قامت الوكالة مؤخرا بتطوير الخدمات الإخبارية الحالية واستحداث خدمات إخبارية جديدة كخدمة الصحافة التليفزيونية وبوابة أ.ش.أ الجماهيرية ووحدة التواصل الإجتماعى ووحدة الانفوجراف، ووحدة خدمات الرسائل النصية القصيرة عبر شبكات المحمول العاملة فى مصر، وذلك بالتزامن مع بث الوكالة لأخبارها للمشتركين عن طريق البورتال الرسمى الخاص بها.

بالرغم من تطور الخدمات بالوكالة، إلا أن الموقع الرسمي لها لم يوفر أو ينشر سياسات تحريرية واضحة تتعلق بالقضايا التي تتناولها الأخبار أو التقارير والملفات الموجودة على الموقع، وبالتالي لم تتضمن عينة الدراسة سياسات وكالة أنباء الشرق الأوسط فيما يتعلق بقضايا الإرهاب، رغم اهتمام الوكالة بنشر الأخبار المتعلقة بأحداث الإرهاب في مصر والوطن العربي والعالم، وفرد مساحات واسعة للحوار والرأي لكل ما يرتبط بتلك الأحداث .

أما بالنسبة للوكالات الثلاث عينة الدراسة فقد وضعت مبادئ الحيادية والنزاهة والاستقلالية والموضوعية والثقة كمبادئ أساسية للعمل بغض النظر عن القضية محل الإخبار، إلا أن هذا الاتفاق الأساسي– رغم مثاليته المتوهمة– لم يمنع وجود اختلافات بين السياسات موضع التحليل.

أولًا: وكالة أنباء الأناضول:

تم تأسيسها مع بداية تأسيس الجمهورية التركية في ٦ أبريل١٩٢٠، أي قبل١٧يوماً من افتتاح مجلس الأمة التركي الكبير (البرلمان)، وبعد افتتاح البرلمان تولت الوكالة مهمة نشر القوانين التي كان يقرها في ذلك الوقت. وفي مارس

عام١٩٢٥ تأسست شركة تركية مساهمة تحت اسم"شركة وكالة الأناضول"، وقام مصطفى كمال أتاتورك بتكليف مجموعة من رفاقه بتطوير عمل وكالة الأناضول وفق المعايير الحديثة المعمول بها في دول أوروبا، الأمر الذي جعل للوكالة وضعا مستقلا تتمتع فيه بنظام مؤسساتي.(٤٩)

أ- **وجود جزء أو فصل معنون من سياسات الوكالة (قضايا الإرهاب) أو ما يعادلها:**

وضعت وكالة أنباء الأناضول مبادئ النشر الخاصة بها على موقعها الإلكتروني متضمنًا مبادئها المتبعة بخصوص الأخبار المتعلقة بالهجمات الإرهابية وأحداث العنف، من أهمها:(٥٠)

١- عند أداء واجبها الإخباري، الذي يقتضيه حق الرأي العام في الحصول على المعلومات في حالات الهجمات الإرهابية، تأخذ الوكالة بعين الاعتبار مبادئ حقوق الإنسان والأمن القومي والنظام العام، وتشكل نموذجًا للإعلام المسئول في هذا الخصوص.

٢- ترفض الوكالة نشر أخبار تحرض المجتمع على العنف والإرهاب والتمييز العنصري، أو تؤدي إلى بث العداوة والبغضاء بين مكونات الشعب من خلال إذكاء التمييز الطبقي أو العرقي أو الاعتقادي أو الجنسي أو الإقليمي.

٣- تنأى الوكالة بنفسها عن كافة الأخبار والمواقف التي تؤدي إلى خلق مشاعر الكراهية بين الناس ونشر الخوف والفوضى والعداوة والقلق والفزع والإحباط.

٤- تراعي الوكالة ألا تكون أخبارها في صيغ وأساليب تحرض على العنف أو تبث الرعب أو تؤدي إلى الصدمة أو تنتهك مبادئ المساواة أو العدالة أو تحط من كرامة الإنسان أو تحث على التمييز.

٥- تنشر الوكالة الأخبار المتعلقة بالحرب والاشتباكات والهجمات الإرهابية وأحداث العنف بدون تهويل، وبناءًا على معلومات موضوعية، مع إسنادها إلى مصدر مسئول كلما كان ذلك ممكنًا، وتلتزم بحظر النشر الذي تفرضه الجهات المسئولة.

٦- لا تنشر الوكالة أسماء ضحايا الهجمات الإرهابية قبل أن تعلم بها أسر الضحايا.

٧- تعتبر الوكالة حياة الإنسان مقدسة ولذلك تمتنع عن نشر أي أخبار تسئ إلى ضحايا الهجمات الإرهابية.

٨- حماية خصوصية الأشخاص واحترام الموتى كائنًا من كانوا مبدأ أساسي للوكالة في حالات الهجمات الإرهابية.

٩- لا تنشر الوكالة المشاهد التي تؤدي إلى صدمات نفسية لدى الرأي العام، أو لقطات قريبة لوجوه القتلى والجرحى أو أشلاء أو أعضاء الجسم المبتورة.

١٠- تمتنع الوكالة عن نشر الأخبار التي تشكل دعاية مباشرة أو غير مباشرة للمنظمات الإرهابية.

١١- لا تستخدم الوكالة لغة أو مصطلحات أو تعاريف أو صور أو إشارات المنظمات الإرهابية بطريقة تساعد على الدعاية لهذه المنظمات.

١٢- تنقل الوكالة الأخبار أو المشاهد التي حصلت عليها في حال الهجمات الإرهابية إلى مشتركيها مع الأخذ بعين الاعتبار المصلحة والتضامن الاجتماعيين، وتمتنع عن إيراد محتويات ومشاهد غرضها الإثارة.

ب- **محتوى الفصل أو الجزء المتعلق بسياسات الوكالة تجاه بث أو نشر قضايا الإرهاب:**

باستعراض هذا الفصل من سياسات وكالة أنباء الأناضول نجد أنها تفرد مساحة كبيرة من سياستها التحريرية مخصصة لنشر وبث الموضوعات المتعلقة بالحوادث الإرهابية وأحداث العنف، بعدد إثني عشر بندًا من أصل ثلاثة عشر بندًا تندرج تحت مبادئ النشر التي تتبعها وكالة الأناضول بخصوص الأخبار المتعلقة بالحرب والاشتباكات والهجمات الإرهابية وأحداث العنف والكوارث الطبيعية، مما يدل على اهتمام الوكالة بهذة الفئة من القضايا، كما يتضح من البنود سالفة الذكر تركيزها على البعد الإنساني بتفادي نشر صور القتلى وأسماء الضحايا، والربط بينها وبين حقوق الإنسان كالحق في الحياة، والحق في حماية الخصوصية، والمبادئ الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان كالعدالة والكرامة الإنسانية.

قد يرجع اهتمام وكالة الأناضول بوضع معايير خاصة بتناول ما يتعلق بالحوادث الإرهابية إلى كونها تنتمي إلى دولة إسلامية تسعى إلى تحري الدقة في الأخبار المتعلقة بالإرهاب لدحض فكرة الإسلاموفوبيا، وربط الغرب بين الدين الإسلامي وبين الإرهاب، ووصف بعض الدول الإسلامية بالبؤر الإرهابية، وغيرها من الصور النمطية التي يحاول الغرب إلصاقها بالدين الإسلامي أو المسلمين، وتكريس صورة إيجابية لتركيا.

ج- **الألفاظ المستخدمة للتعبير عن مفهوم الإرهاب:**

على الرغم من تلك البنود الواضحة التي تخصص لها الوكالة على موقعها فئة على صفحتها الرئيسة، إلا أن تلك المعايير قد يتم تجاوزها إذا ما تعلق الأمر بدولة المنشأ، كأحداث ما سمي "الانقلاب" بتركيا حيث قامت الوكالة بنشر أخبار تستخدم لفظ "إرهاب" و "إرهابي" في أبرز عناوينها في التعبير عن المعارضة في تركيا. كما أن إدارة الوكالة لم تحدد تعريفا

واضحا للإرهاب، الأمر الذي يجعل من لفظ "الإرهاب" يُحَمّل بمعاني مختلفة لا يمكن تحديدها بدقة أو معرفة المقصود به لدي إدارة الوكالة.

ثانيًا: وكالة الاسوشتيد برس:

وكالة أنباء أمريكية غير ربحية تأسست في مايو١٨٤٨ حيث اجتمع مسئولين من ٦ صحف من مدينة نيويورك للتباحث في الكلفة العالية لجمع الأخبار وأسموها اسوشتيد برس(٥١)، فتحت هذه الوكالة فروعها في لندن وباريس وبرلين عام١٩٣١، ثم انتشرت في السوق الأوروبية للأخبار، وتقوم حالياً بتقديم خدماتها إلى لأكثر من ١٥ ألف جريدة وإلى محطات الإذاعة والتلفزيون في أكثر من ١١٥ بلداً، ولديها أكثر من ١١٠٠ مكتب داخل الولايات المتحدة و٧٠ مكتباً خارجها. وعدد موظفيها يزيد على ٥ آلاف موظف ومعدل حجم الأخبار المغطاة خلال ٢٤ ساعة يعادل٢٠مليون كلمة.(٥٢)

أ- **وجود جزء أو فصل معنون من سياسات الوكالة (قضايا الإرهاب) أو ما يعادلها:**

لم تخصص وكالة AP جزءا من دليلها للقيم والمبادئ الخبرية فصلا أو جزءا للمعايير المتعلقة بأخبار الحوادث والتنظيمات الإرهابية، في حين احتوى هذا الدليل على كيفية تعامل الوكالة مع المصادر المجهولة أو المجهّلة، والتدقيق في نسبة الاقتباسات والتصريحات لمصادرها الأصلية، وتدقيق التسجيلات الصوتية، ومراعاة ذكر اسم كاتب القصة الخبرية ومصدر وزمان ومكان الحصول على المعلومات، والتصحيح، والصدق وعدم اللجوء إلى الأخبار والصور والفيديوهات والجرافيكس والتسجيلات الصوتية المفبركة، وتجنب عرض الآراء في مقابل عرض الحقائق، بالإضافة إلى تعليمات للعاملين بالوكالة تخص عدم إفصاحهم عن توجهاتهم السياسية أو اهتماماتهم في مجال العمل العام أو غيره، وضرورة امتناعهم عن تلقي الهدايا.

ب- **محتوى الفصل أو الجزء المتعلق بسياسات الوكالة تجاه بث أو نشر قضايا الإرهاب:**

لم يكن هناك ثمة ذكر للمحتوى المتعلق بالإرهاب سوى تنويه يتعلق بسياسة الوكالة تجاه نشر المحتوى المتضمن حوادث الإرهاب وهو (المحتوى العنيف أو العدواني)، حيث وضعت الإدارة مجموعة من المعايير الخاصة بها وهي أنها لا تعتمد مبدأ تطهير المحتوى من الصور التي تتضمن عنف وإن كانت تتوخى الحذر فيما يمثل إهانة للأديان والجنسيات والجماعات الإثنية، وأحيانا توجه تحذيرات لعملائها بشأن بعض الموضوعات المتضمنة عنف، وفي حالات نادرة تقوم بطمس بعض الصور بعدم مراجعة إدارة الوكالة والحصول على موافقتها على ذلك.

ج- **الألفاظ المستخدمة للتعبير عن مفهوم الإرهاب:**

بالنسبة لوكالة اسوشتيدبرس، فهي تخلق توليفة من المصطلحات والاختصارات القياسية التي تضع للصحفيين الكلمات المناسبة لنقل المعلومات، وهي من الموارد الأكثر استخدامًا لديهم، مما يضاعف تأثيرها على الجمهور في فهمه للقضايا، كما يؤدي دليلها المرجعي دورًا رئيسًا في تحديد متى وكيف تقال تلك المصطلحات وتعميمها في شكل مفاهيم تنضم للمعجم العام.(٥٣) ويرتبط الوضع في تلك الوكالة – في كثير الأحيان- بالسياسة الأمريكية، فعلى سبيل المثال تبنت الإدارة الأمريكية إبان رئاسة جورج بوش الابن مصطلحات"الحرب على الإرهاب"، بيد أن تلك المصطلحات ما لبثت أن أصبحت من المصطلحات السلبية إبان فترة رئاسة أوباما الذي استبدلها بـ" عمليات الطوارئ في الخارج".(٥٤) الأمر نفسه انعكس على الوكالة التي تبعت تلك التغيرات في السياسة الأمريكية بتغيرات في المصطلحات والمفاهيم، حيث أضاف الدليل المرجعي لاسوشتيدبرس تعريفًا للإسلاميين عام٢٠١٢ على أنهم "مؤيدو الحكومة بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، أولئك الذين يرون في القرآن مرجعية سياسية لمجموعة واسعة من

المسلمين، مع التأكيد على عدم استخدام الإسلاميين كمرادف للمسلحين المتطرفين أو المتشددين(٥٥)، وقد أكدت كير" CAIR" (جماعة حقوق المدنيين المسلمين) أن هذا التعديل هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وسوف يؤدي إلى تعميمات سلبية أقل في تغطية القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين"(٥٦)، من جانبها أكدت الوكالة أنها تحاول اتخاذ موقفًا أكثر حيادية تجاه القضايا المتعلقة بالإرهاب.

ثالثا: وكالة رويترز:

من أكبر الوكالات العالمية في مجال الأخبار والمعلومات، أسسها الألماني يوليوس رويتر في العام ١٨٥١ في لندن، وتقوم بإدارتها أربع جمعيات للاتحادات الصحفية وهي: جمعية مالكي الصحف البريطانية، وكالة الصحافة المتحدة الأسترالية، وكالة الصحافة النيوزيلاندية، ووكالة برس آسوشيشن.(٥٧)

تخدم الوكالة أكثر من ١٢٠ بلداً بإمدادها بالمواد الصحفية، وتنشر أخبارها بشكل منتظم، ولديها ٤١٠٠ مشترك وعدد مكاتبها ١٦٣ مكتباً موزعة في العديد من دول العالم فيما يبلغ بثها اليومي ٥ ملايين كلمة.(٥٨)

أ- وجود جزء أو فصل معنون من سياسات الوكالة (قضايا الإرهاب) أو ما يعادلها:

تضع وكالة رويترز معايير وقيم خاصة بها يجب أن يتحلى العاملون لدي الوكالة، وبالتالي يلتزمون بها فيما ينشرون أو يبثون من محتوى، ليس من بينها معايير خاصة بنشر أخبار الأحداث والتنظيمات الإرهابية.

ب- محتوى الفصل أو الجزء المتعلق بسياسات الوكالة تجاه بث أو نشر قضايا الإرهاب:

بما أن المعايير والقيم المعلنة على الموقع الإلكتروني للوكالة لا تتضمن ما يتعلق بقضايا الإرهاب، فإن الوكالة لا تتعامل مع هذا النوع من الأخبار معاملة

مختلفة، وإنما تتعامل معها بنفس المعايير والمبادئ العامة التي تشكل سياسة الوكالة تجاه كافة الأخبار التي تنشرها أو تبثها. تتمثل هذه المعايير في الآتي: الثقة، الدقة، تصحيح الأخطاء بشفافية، التماس التوازن والتحرر من التحيز، بعد الإدارة عن تضارب المصالح المحتملة أو الفعلية، عدم دس الآراء غير المدققة في القصص الخبرية، تجنب الفبركة والانتحال، عدم إجراء تعديل في صور أو فيديوهات بأساليب غير معتادة لأغراض تحريرية، عدم قبول رشوة أوصفقة في مقابل معلومة قيّمة، أو الدفع مقابل الحصول على معلومة.

إلى جانب العشر سمات المميزة للوكالة تعلي إدارتها مبادئ الدقة والاستقلالية والنزاهة والبعد عن التحيز، وتفصلها في عدد من البنود التي يلتزم بها العاملون لدي رويترز.

ج- الألفاظ المستخدمة للتعبير عن مفهوم الإرهاب:

أعدت الوكالة أكثر من ٤١ تصنيفا للمصطلحات التي تشملها المبادئ التوجيهية الخاصة بمحرري وصحفيي الوكالة وهي خدمة تتفرد بها رويترز، كما أنها متاحة للجمهور العادي للإطلاع عليها، مما يضفي مزيدًا من الشفافية على عمل الوكالة وإعطاء المتعاملين معها المزيد من الثقة في أدائها.[٥٩] وتوضح الوكالة أنها قد تستخدم مصطلح إرهاب ومكافحة إرهاب دون إسناد إلى أمر وبشكل عام، غير أنها لا تشير إلى أحداث معينة بصفتها إرهاب. كما أن رويترز لا تستخدم الكلمات المرتبطة بالإرهاب في الإشارة إلى أفراد بعينهم أو جماعات أو أحداث. وكلمات مثل إرهاب أو إرهابي ترد عندما يكون الكلام نقلًا عن تصريح أو خطاب مباشر، وعندما يكون الكلام نقلًا عن خطاب غير مباشر يجب توخي الحذر مع بناء الجملة للتأكد من أنه من الواضح أنه كلام المصدر وليس صفة أضفاها التحرير من قبل الوكالة على الخطاب، كذلك لا تستخدم كلمات"إرهاب" أو"إرهابي" ككلمات منفردة بين علامتي تنصيص أو يسبقها كلمة "ما يسمى" وإلا ستؤخذ كحكم مطلق، كما يمكن

استخدام اقتباس كامل لتفادي ذلك، والأمر نفسه ينطبق على كلمات مثل"هجمات إرهابية" و"خلية إرهابية".

كما ينبغي عدم استخدام المصطلحين سابقي الذكر لوصف أحداث أو جماعات بعينها، بل ينحصر الأمر كله في إعداد تقارير عن قضايا الإرهاب بموضوعية مع وصف دقيق للأفعال والهوية واستعراض خلفية الموضوع بحيث تعتمد هذه التقارير على استخدام نزيه للغة يساعد الأفراد والمنظمات والحكومات على اتخاذ مواقف وقرارات على أساس الحقائق لا مجرد وجهات النظر، واستخدام مصطلحات أكثر تحديدًا ـ"المفجر" و"القصف" و"اختطاف" و"الخاطف" و"المهاجم" و"المسلح" وغيرها.(٦٠)

كما قامت الباحثة من خلال دراستها لمواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة بالوقوف على **بعض المؤشرات الشكلية للموقع الإلكتروني**، من حيث: مدى إمداده بالمعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب الواردة على الصفحة الرئيسية أو بالصفحة المتخصصة– إن وجدت– وسمات ذلك الإمداد وأدواته ومدى وكيفية استخدام قدرات العرض التي يوفرها الإعلام الإلكتروني في توصيل الأخبار الخاصة بالإرهاب.

وقد تبين من الملاحظة ما يلي:

الإمداد بالمعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب

إن الوكالات الثلاث تعتمد على العديد من مصادر المعلومات في ما يتعلق بقضايا الإرهاب وهي: وجود صفحة متخصصة للقوالب الصحفية والإعلامية التي تتضمن محتوى يتعلق بالحوادث والعمليات والتنظيمات الإرهابية، نشر مقالات لمحرري الوكالات والخبراء حول الإرهاب واستراتيجيات الدول لمواجهته، بالإضافة إلى تنوع الأشكال الإخبارية من تقارير وتحقيقات وغيرها من القوالب المتعلقة بأخبار الإرهاب.

لاحظت الباحثة تفوق وكالتي أنباء اسوشتيدبرس ورويترز على الأناضول في الإمداد بالمعلومات المتعلقة بتلك القضايا، حيث لجأت الوكالتان إلى إدراج الأسئلة الشائعة من قبل العملاء في فئة خاصة يجيب من خلالها القائمون على الوكالة على أسئلة قد تتعلق بسياساتها تجاه بعض القضايا أو حتى مصادر تمويلها ومواقفها المختلفة من القضايا ومنها قضايا الإرهاب.

في حين لم تستعرض أي من الوكالات الثلاث تاريخ التنظيمات الإرهابية أو أية وثائق تتعلق بذلك بالرغم من إتاحة المعلومات في دول مثل بريطانيا وأمريكا، وسيطرتهم على مصادر المعلومات حول العالم ،وهو أمر قد يفقد تلك المؤسسات الإخبارية مصداقيتها بل ويؤثر على صورة رويترز واسوشتيدبرس كمؤسسات إعلامية ذات سطوة، وعالمية في مصادر معلوماتها.

الامكانات المتاحة على الموقع الإلكتروني للوصول للمعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب

يوجد فارق بين الكيفية التي يتم بها توصيل الوكالة للمعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب، حيث تستخدم الوكالتان الأمريكية والبريطانية معظم التقنيات الرقمية المتاحة – وإن تفوقت اسوشتيد برس نسبيًا بامكانية استخدام الهيبرتكست لربط المادة الإخبارية بمواد متعلقة – الأمر الذي قد يكون مرجعه اهتمام ومتابعة الوكالتين لمستجدات العمل الإعلامي، وكذلك الربط بوسائل الإعلام الأخرى ومواقع التواصل الاجتماعي، أو قد يكون مآله إلى ضخامة ميزانيات الوكالتين، مما يمثل حافزًا لوكالات الأنباء الأخرى للاهتمام بوسائط الإعلام الجديد. هذا التفوق أتاح للوكالتين عرض قضايا الإرهاب بشكل أفضل وأدق ينعكس على مصداقيتهما واعتماد وسائل الإعلام الأخرى عليهما بشكل أكبر.

بالإضافة إلى أن التنظيمات الإرهابية أصبحت تستخدم وسائل الإعلام الجديد، ومواقع التواصل الاجتماعي كأداة ترويجية وتسويقية لأفكار تلك التنظيمات، وهو ما يفرض على وكالات الأنباء مواكبة تلك الوسائط و متابعتها وربط الجمهور بها بشكل سريع، كما يفرض عليها التدقيق في اختيار الروابط و الوسائط ذات المعلومة الصحيحة الصادقة.

في المقابل لم تستخدم وكالة الأناضول سوى الانتقال من نص مختصر إلى نص أكثر تفصيلًا، والوصلات الداخلية، وهي طرق تقليدية تعتمد على محتوى الوكالة نفسها كمصدر للمعلومات، وقد تشير إلى انغلاق الوكالة على نفسها و عدم اعتمادها أو تقديرها لوسائل الإعلام الأخرى كمصادر للمعلومات، كما قد يشير إلى أن الأناضول لها توجهاتها الخاصة التي قد لا تتفق مع مصادر معلومات متاحة و عامة كمواقع التواصل الاجتماعي.

وسائط العرض المتاحة على الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء

تمتلك وكالات الأنباء موضع الدراسة كافة قدرات العرض التي تمكنها من توصيل كافة المعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب صوتًا وصورة- فيما عدا عدم امتلاك الأناضول لملفات الصوت- مما يعني بذلهم جهودًا حثيثة في مجال توفير كافة الخدمات للعملاء التي تمكنهم من تقصي الحقائق المتعلقة بقضايا الإرهاب واستخدام كافة وسائل الإبراز المتاحة كشريط الأخبار، وخدمة RSSوهي خدمة لمتابعة آخر الأخبار بشكل مباشر وبدون الحاجة إلى زيارة الموقع، تقدم خدمة RSS عنوان الخبر، ومختصر لنص الخبر، ووصلة أو رابط لنص الخبر الكامل على الموقع، بالإضافة إلى عدد التعليقات الموجودة.

وأن الاهتمام بقضايا الإرهاب ينعكس في الاستعانة بالصور والفيديوهات وملفات الصوت، وأرشفة تلك الوسائط المتعددة للوصول للمعلومات المتعلقة بذلك.

النتائج العامة للدراسة :

١- تنشر وكالات الأنباء من خلال مواقعها الإلكترونية المعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب سواء الهجمات الإرهابية أو منظميها أو ضحاياها.

٢- تتفوق وكالات الأنباء "الاسوشتيد برس" و"رويترز" على وكالة الأناضول من ناحية وجود مبادئ راسخة وتعليمات وسياسات واضحة مرشدة لمحرريها، تجعل من سياساتها مرشدًا لوكالات الأنباء الأخرى، وتضفي عليها بعض السمات من أهمها: المصداقية والموضوعية في تناولها لأية قضية أو خبر.

٣- كتيبات تعليمات الكتاب والمحررين بوكالات الأنباء خاصة "الاسوشتيد برس" و"رويترز" وبالتالي سياساتها التحريرية مرنة قابلة للتعديل، وقضايا الإرهاب تمثل عاملا مؤثرا في إجراء بعض التعديلات على تلك السياسات حتى أن AP قامت بإصدار دليل مرجعي خاص في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر.

٤- تحدث بعض الخروقات في سياسات وكالات الأنباء المعلنة في حال تعرضت الأنظمة التي تعمل من خلالها تلك الوكالات لهجمات أو أحداث إرهابية، تتمثل في بعض التغييرات اللفظية وتوجيه بعض الأخبار والحقائق.

٥- وكالة أنباء الأناضول هي الوحيدة من بين وكالات الأنباء عينة الدراسة التي تضع مبادئ خاصة بنشر المحتوى المتضمن الحوادث الإرهابية وأحداث العنف والتنظيمات الإرهابية، في بند منفصل من بنود سياستها التحريرية المنشورة على موقعها الإلكتروني.

٦- تتفوق "الاسوشتيد برس" و"رويترز" على وكالة الأناضول من ناحية وجود أدوات توصيل المعلومة أو الخبر وعرضها بسهولة وسرعة ودقة لكافة العملاء، الأمر الذي يعود إلى امتلاكهما أحدث تقنيات نقل الأخبار وتداولها.

٧- هناك ارتباط واضح بين وكالات الأنباء ووسائط الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمحتوى الذي يتناول قضايا الإرهاب، حيث تستخدم التنظيمات الإرهابية تلك الوسائط في الإعلان عن أيديولوجياتها وما تقوم به من عمليات بهدف الدعاية لأنشطتها وترويع المواطنين وغسل أدمغة الشباب.

٨- بنية الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء ترتبط بتوجهاتها ومدى الحرية المتاحة لها لمناقشة كافة القضايا، ومنها قضايا الإرهاب، وأن هذه البنية تدعم مصداقية الوكالة في عرض تلك القضايا وثقة الجمهور ووسائل الإعلام فيها كمصدر للأخبار.

٩- وضع وكالات الأنباء أدلة استرشادية مستقلة ترتبط بموضوعات أو فئات معينة كقضايا الإرهاب يعكس اهتمام الوكالات بتلك القضايا وأن تلك القضايا أولوية عالمية ودولية، ترتبط بأجندة الدولة منشأ الوكالة.

توصيات الدراسة:

١- ينبغي على كافة وكالات الأنباء وخاصة العربية والمصرية أن تضع لنفسها معايير واضحة للتحرير تنعكس على محتوى الأخبار والتقارير والملفات الخاصة وكذلك على استخدامها للوسائل المعينة كالصور والفيديوهات وتقنيات الواقع الافتراضي، وتنعكس كذلك على بناء المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء ومدى التفاعلية لتلك المواقع.

٢- على المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر حث وكالة الأنباء المصرية أ.ش.أ على وضع كتيب للتعليمات يشمل سياساتها تجاه كافة القضايا التي تتناولها، وكود مهني للعاملين بها ونشره على موقعها الإلكتروني، لضمان اكتسابها شخصية مستقلة، والتأكيد على مصداقيتها وشفافيتها في التعامل مع عملائها، الأمر الذي يزيد من ثقتهم في أدائها وموضوعيتها كمصدر للمعلومات.

٣- ينبغي ان تحرص كل وكالة أنباء على إعلام العاملين بها بالقواعد الاسترشادية للعمل بها لتكون دليلًا وخطًا لا ينبغي لهم الخروج عنه لأنهم يعبرون عن الوكالة كمؤسسة إعلامية، وعلى وكالة الأنباء ان تعلمهم بكل ما يستجد من قواعد وفق الأحداث العالمية.

٤- على وزارة الإعلام بصفتها ممثل الدولة فتح باب النقاش مع إدارة وكالة الأنباء المصرية بشأن الخطة الإعلامية للدولة، وضرورة اتخاذها كمرشد لوضع سياسة الوكالة في كيفية نشر أو بث كافة الموضوعات، وخاصة الشائكة منها أو المتعلقة بالأمن القومي ومنها الأخبار الخاصة بالحوادث الإرهابية، والتنظيمات الإرهابية بمصر وخارجها.

الهوامش

(1) Wright, Maxwell.(2015).Rhetorical Facades: Uganda Counter-Terrorism Discourse in the Museveni Era. USA , Ohio state university.

(2) Lumbaca, Sonise. Gray ,David H.,(2011).The Media as an Enabler for Acts of Terrorism .Global security studies, USA,(2)1.

(٣) قيراط، محمد. (٢٠١٥). نظرية التأطير مع التطرف والإرهاب. سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، إتحاد الإذاعات العربية٧٧.

(4) Al-Khalifa , Khuldiya Mohamed.(2012).Politics, Terrorism and the News Media: A Case study of Saudi Arabia.UK, Bournemouth University.

(٥) الشرقاوي، ايمان عبد الرحيم. (٢٠١٤). جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية "دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي". ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، المملكة العربية السعودية،جامعة نايف للعلوم الأمنية.

(6) Lehtovaara, Mimma.(2011).The News Agency Goes Internet .UK ,University of Oxford.

(7) Boyer, Dominic.(2011).News Agency and News Mediation in The Digital Era. Social Anthropology,19.European Association of Social Anthropologists.

(8) Griessner, Christoph.(2012).News Agencies and Social Media: A Relationship With A Future?. UK ,University of Oxford.

(9) Jetter, Michael.(2014).Terrorism and The Media. Discussion Paper,8497.Germany.

(10) Johnston, Jane.(2011).The Silent Partner: News Agencies and 21th Century News, International journal of Communication,5,pp.195-214.

(11) Paterson, Chris.(2007).International news on the internet: Why more is less, The International Journal of Communication Ethics,4(1/2),pp.57-66.

(12) MacGregor, Phil.(2013).International News Agencies: Global eyes that never blink, UK ,Centre for Journal & Communication Research.

(13) Camaj, L. (2010). "Media Framing Through Stages of a Political Discourse: International News Agencies' Coverage of Kosovo's Status Negotiations." *The International Communication Gazette* 72 (7): 635–53.

(14) Dai, J., Kideuk, H. (2010). "Global Risk, Domestic Framing: Coverage of the North Korean Nuclear Test by US, Chinese, and South Korean News Agencies." Asian Journal of Communication 20 (3): 299–317

(15) Eberl, J., Hajo B., Markus W. (2017). "One Bias Fits All? Three Types of Media Bias and Their Effects on Party Preferences." Communication Research, 44 (8): 1125–48.

(16)Boyd, B. (2011). "Rethinking News Agencies, National Development and Information Imperialism." *Economic and Political Weekly* 46 (13): 85–94.

(17) Gearhart, S. (2020). Reporting Bias in Coverage of Iran Protests by Global News Agencies. The International Journal of Press/Politics, 1–20

(18) Baum, M., Yuri, Z. (2015). "Filtering Revolution: Reporting Bias in International Newspaper Coverage of the Libyan Civil War." *Journal of Peace Research* 52 (3): 384–400.

(19) Gehlbach, S., Konstantin S. (2014). "Government Control of Media." Journal of Public Economics 118:163–71.

(20) Gentzkow, M., Jess S., and Daniel S. (2015). "Media Bias in the Marketplace." *Handbook of Media Economics* 1:623–45.

(21)Whitten, W., Jenifer, J. (2012) . "Fourth Estate or Mouthpiece? A Formal Model of Media, Protest, and Government Repression." *Political Communication* 29 (2),113–36.

(22) Lee, S., Qian W. (2016). "A Comparative Investigation into Press-State Relations: Comparing Source Structure in Three News Agencies'

Coverage of the North Korean Missile Crisis." *International Journal of Communication* 10:1907–28.

(23) Hahn, K., Hye,Y., Jihye, L. (2016). "Media bias." *Media Bias: The International Encyclopedia of Political Communication* 59 (1): 1–9.

(24) Williams, L. (2016) Islamic State propaganda and the mainstream media. *Lowy Institute Analyses*, February: 1–20.

(25)Ismail, A., Mishra, S. (2019) Configuring terrorism in the age of ISIS: The New York Times' coverage of the 2015 Beirut and Paris attacks. *Global Media and Communication* 15(2):177–193.

(26) Allan S (2014) *Witnessing in crisis: Photo-reportage of terror attacks in Boston and London*.

Media, War & Conflict 7(2): 133–151.

(27) Beckett, C., Deuze, M. (2016) *On the role of emotion in the future of journalism*. *Social Media & Society* 2(3): 1–6.

(28) Fragnon, J. (2019) '*We are at war': Continuity and rupture in French anti-terrorist discourse*. *Media, War & Conflict* 12(2): 131–152.

(29)Satti, M.(2015). "*Framing the IS on Al Jazeera English and the BBC Websites*." Journal of Arab & Muslim Media Research 8: 37–53

(30)Ahmed, S., and J. Matthes. (2017). "*Media Representation of Muslims and Islam From 2000 to 2015: AMeta-analysis.*" International Communication Gazette 79: 219–244.

(31)Kearns, E. M., A. E. Betus, and A. F. Lemieux. 2019. "*Why do Some Terrorist Attacks Receive More Media Attention Than Others?"* Justice Quarterly 36 (6): 985–1022

(32) Kaskeleviciute, R. (2020). *Who Differentiates between Muslims and Islamist Terrorists in Terrorism News Coverage? An Actor-based Approach*. JOURNALISM STUDIES, VOL. 21, NO. 15, 2135–2153

(33) Douai, A., Lauricella, S. (2014) *The 'terrorism' frame in 'neo-Orientalism': Western news and the Sunni-Shia Muslim sectarian relations after 9/11*. International Journal of Media & Cultural Politics 10(1): 7–24.

(34) Roselyn, R. (2018). *When press freedom meets national interest: How terrorist attacks are framed in the news in China and the US*, Global Media and China, Vol. 2(3–4) 284–302

(35) Dokyum, M. (2020). *News values and human values in mediated terrorism: Photographic representations of the 2015 Beirut and Paris attacks by global news agencies*, Media, War & Conflict.1–18

(36)Fanta, A. (2017). *Putting Europe's Robots on the Map: Automated journalism in news agencies*, Reuters Institute Fellowship Paper University of Oxford, 1-24.

(37) Murrell, C. (2018). *The global television news agencies and their handling of user generated content video from Syria*, Media, War & Conflict, Vol. 11(3) 289–308

(٣٨) إمام، إبراهيم. عزت، محمد فريد. (٢٠٠٦). وكالات الأنباء المعاصرة. القاهرة، دار الفكر العربي، ص٥٠.

(39) Al-magor, Raphael Cohen.(2005).Media Coverage of Acts of Terrorism: Troubling Episodes and Suggested Guidelines. Canadian Journal of Communication,30,pp.383-409.

(٤٠) وتوت، صالح شاكر. أهمية وكالات الأنباء كمصدر من مصادر الإعلام on

http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/research.php?ID=13

(41)http://www.ahlulbaitonline.com/ karbala/ New /html/ research/ research. php?ID=13

(٤٢) شيبي، كريم مزعل. مفهوم الإرهاب (دراسة في القانون الدولي والداخلي)on http://abu.edu.iq/researches/65

(٤٣) الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

on http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/5A2D5C40-9619-4A2E-9892-EFB52B130CEE

(٤٤) الإرهاب أنواعه ..أسبابه..طرق معالجته on

http://rawabetcenter.com/archives/4494

(٤٥) الشرقاوي، إيمان عبد الرحيم.(٢٠١٤).جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية"دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي".مرجع سابق.

(٤٦) زكى، محمود، سماح.(٢٠٠١). دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة فى بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية .رسالة ماجستير. القاهرة، جامعة القاهرة. كلية الإعلام

(٤٧) المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام (قرار رقم ٦٢ لسنة ٢٠١٩)، الوقائع المصرية، ع١٩٧ "تابع"، ٥ سبتمبر ٢٠١٩، ص٨.

(٤٨) تصنيف: وكالات_الأنباء on https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٤٩) وكالة_الأناضول_للأنباء on https://ar.wikipedorg/wiki/ia

(٥٠) مبادئ النشر لوكالة أنباء الأناضول on

http://aa.com.tr/ar/p/%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A6-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1

(٥١) تاريخ وكالة اسوشتيد برس on http://www.ap.org/company/about-us

(52) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%AA% D8%AF%D8%A8%D8

(53) ohlheiser ,Abby. The Associated Press's New Definition of "Islamist", on http://www.slate.com/blogs/the_slatest/2013/04/05/_islamist_definition_changed_in_the_ap_stylebook_two_days_after_illegal.html

(54) Kirkland, Sam. Why AP style doesn't use ISIL or ISIS anymore, on http://www.poynter.org/2014/why-ap-style-doesnt-use-isil-or-isis-anymore/262341/

(55) Nelson ,Steven. The Associated Press Revises Another Politically Charged Term, on www.usnews.com/news/newsgram/articles/2013/04/04

(56) Harrington, Elizabeth. CAIR Claims Victory Over AP Stylebook's Restrictions on Word 'Islamist',on http://cnsnews.com/news/article/cair-claims-victory-over-ap-stylebook-s-restrictions-word-islamist.

(57) http://uk.reuters.com/

(58) http://handbook.reuters.com/index.php?title=T

(59) AP style changes take effect with debut of redesigned Stylebook, on http://www.ap.org/Content/Press-Release/2016

(60) AP Stylebook revises 'Islamist' use, http://www.politico.com/blogs/media/2013/04/ap-stylebook-revises-islamist-use-160943.

قائمة المراجع

* المحكمون أبجديًا:

- أ.د/ العربي بوعمامة – أستاذ ورئيس قسم الإعلام بجامعة مستغانم– الجزائر.
- أ.د/ حمدي حسن– أستاذ الإعلام وعضو لجنة قطاع الدراسات الإعلامية – المجلس الأعلى للجامعات.
- أ.د/ سامى الشريف – أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة وعميد كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
- أ.د/ فرج الكامل– أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.
- أ.د/ فوزي عبدالغني– أستاذ وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة فاروس– الاسكندرية.